مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٩) أيلول (٢٠٠٩)

الستائر المنزلية بين التقليد والتحديث

أ. م. نادية الصائغ م. شهباء خزعل ذياب

الملخص

ركزت هذه الدراسة على موضوع النوافذ وكيفية تغطيتها من الداخل والخارج وأنواع الستائر وكيفية اختيارها والشروط الواجب إتباعها في عملية اختيار أقمشتها ومكملات الستائر وإطاراتها.

كما حاولت هذه الدراسة تمكين ربة المنزل من اختيار النسيج المناسب للستائر وفقا لمتطلبات كل نافذة في غرف منزلها، فضلا عن كيفية عمل الكسرات في المنزل دون استخدام الأدوات الجاهزة في الأسواق التي قد تشكل ضغوطا على ميزانية الأسرة، كما أنها تزيد مهارات سيدة المنزل وتعزز ثقتها بنفسها.

المقدمة

يعد استخدام الستائر إحدى المظاهر الحضارية التي تستخدمها الشعوب لتزيين مساكنها وتغطية نوافذها. وتختلف استخدامات الستائر وفقا لطراز الجدار وقياساته وألوانه.

ويتباين استخدام وأشكال الستائر وفقا لمراحل التطور المجتمعي الريفية والحضرية على حد سواء. إذ أنها تعد عنصرا أساسيا من عناصر تأثيث المنزل على اختلاف مراحل تطور المجتمعات الإنسانية، فضلا عما تحققه من أغراض أخرى سيأتي تناولها في ثنايا البحث[1].

إن تناول موضوع النافذة من الأمور الرئيسية في أي برنامج للزينة، لأنه يضيف عنصر اللون والنسيج ووقع الموضة. إلا إن ذلك في كثير من الأحيان يشكل عبئا ثقيلا

على ميزانية الأسرة ويزيد من مشاكلها. ويمكن من خلال هذا البحث التعرف أو التوصل إلى بعض المعلومات التي تزيد من المهارة الإبداعية للمتلقي وتمكنه من إظهار المنزل بالشكل الحضاري المطلوب وبأقل تكلفة[2]. فالمعطيات الحضارية تظهر وبشكل واضح إن هذه العناصر إنما تهدف في الفن العصري إلى تحقيق غاية أساسية هي : تأمين الراحة للإنسان بأقل كلفة ممكنة وبأسرع وقت مع الأخذ بعين الاعتبار مستلزمات القواعد الصحية والتأثيرات النفسية على حد سواء.

أهمية البحث:

يوما بعد يوم تزداد دائرة الاهتمام بالستائر من قبل المعنيين في عمل التصاميم الداخلية للمنازل. إلا إن كلفتها عالية نسبيا، لذا فان الضرورة تقتضي الأخذ بنظر الاعتبار هذه الجوانب عند تصميم الخرائط المنزلية، فتعطى أهمية خاصة عند تصميم نوافذها: أشكالها، ومواقعها وقياساتها. ذلك أن تقليص مساحات النوافذ وعددها يساعد في خفض تكاليف التأثيث، ولا سيما عندما يكون الاقتصاد من أهم أهداف التصميم.

وهنا تكمن أهمية البحث في سعيه لتحقيق الأهداف الاقتصادية عند تأثيث المنزل. فتجمع النوافذ بالقرب من بعضها واستعمال الشبابيك المرتفعة التي تطل على الحدائق الداخلية أو المعزولة من الأمور التي تساعد في تقليل عدد الستائر المستعملة وتسهل عملية تصميمها، فضلا عن تقليص ما يصرف على الستائر، إلى جانب إسهامها في تقنين أجور التدفئة والتبريد والإضاءة.

أهداف البحث:

ترمي هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجوانب الآتية:

أولا: وضع مؤشرات رئيسة تمكن المرأة من الاختيار المناسب للستائر عند تصميم منزلها وذلك بإعطائها صورة واضحة عن المبادئ التصميمية للستائر وكيفية ملاءمتها مع التطور الحضاري الذي يؤثر في تصميم الستارة المنزلية، فضلا عن اختيارها لنوع

الأقمشة التي تستعملها لكل ركن من أركان منزلها، مع التركيز على عملية المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة.

ثانيا: التأكيد على أهمية ما يحققه الاستخدام الأمثل للستائر من مردودات اقتصادية وظروف بيئية ونفسية مستقرة، وذلك من خلال :

أ. توفير العزلة

ب. السيطرة على مقدار الضوء ويعتمد ذلك على درجة شفافية الستائر

ج. السيطرة على مقدار الحرارة والبرودة ويعتمد ذلك على سمك القماش ولونه واستعمال البطانة والبطانة الداخلية أو عدم استعمالها.

د. السيطرة على الصوت ويعتمد مدى تحقيق هذا الهدف على مساحة الستارة ومقدار ألزم أو الكسرات التي تحويها وسمك القماش الذي يستعمل في صنعها.

هـ. حماية الغرفة وأثاثها من الغبا

و. تستخدم الستائر كقواطع وحواجز بين غرف المنزل وأركانه أحيانا.

ز. تكملة تأثيث الغرف حيث ان الغرفة بدون ستائر تبدو وكأنها ناقصة التأثيث.

ما الستائر:

يشير معجم مصطلحات الصناعات النسيجية إلى أن الستارة هي الغطاء المعلق الذي يتحرك بسهولة على النوافذ والأبواب وما شابه ذلك[3].

النوافذ

تشترك جميع المجتمعات الإنسانية بوجود نوافذ في منازلها، يختلف حجمها وشكلها وعددها من مجتمع إلى آخر، ومن غرفة إلى أخرى. ويكون الهدف الأساسي منها الإضاءة والتهوية. ومنذ عرف الإنسان النافذة، سعى لتزيينها بالشكل الذي يلائم ثقافة ذلك المجتمع، وإمكانات الشخص المادية.

وعلى الرغم من اختلاف الإمكانات والثقافات، وجب وضع ستائر لكل نافذة من نوافذ المنزل تتباين من حيث ألوانها ونسيجها وأشكالها وتصاميمها. وهذه النوافذ يتم تغطيتها من الخارج ومن الداخل، ولكن أغلبية المنازل تكتفي بتغطية النوافذ من الداخل.

أ. تغطية النوافذ من الخارج:

غالبا ما تغطى النوافذ من الخارج بأبواب خشبية؛ معدنية؛ بلاستيكية؛ مظلات؛ أقمشة سميكة أو مادة كونكريتية (بيجات) ثابتة تدخل في بناء الدار. ولعل الهدف الأساسي منها السيطرة على الجو الداخلي للدار وفي الوقت نفسه تترك المجال الكافي لتنظيم أثاثه وجدرانه دون أن تتعارض معها. إلى جانب تأمين الحماية من تقلبات الجو القاسية والتحكم بمقدار الضوء وأشعة الشمس التي تدخل إلى الغرف. كما تساهم في إعطاء جمالية للمنزل من الخارج وتحقق العزل بين البيئة الخارجية والفضاءات الداخلية.

ومن الوسائل القديمة التي كان يلجأ إليها من اجل حماية النوافذ من الخارج هي ما تكون على شكل غرف صغيرة (الشناشيل) أو كانت تستعمل عادة في المناطق التي تقع تحت سيطرة العواصف القوية وهي نادرة الاستعمال في البيوت الحديثة .

ب. تغطية النوافذ من الداخل:

يستخدم في تغطية النوافذ من الداخل طرق متعددة، يمكن تقسيمها بصورة عامة إلى قسمين رئيسيين هما:

الأول: ويشمل المواد الصلبة كالستائر المعدنية على اختلاف أنواعها والستائر التي تصنع من الورق والحصران والقصب والألواح الخشبية ومعظم هذه الأنواع يمكن إزاحتها من الأعلى والأسفل. وبذلك فهي لا تتعارض مع الأثاث الذي يوضع أمامها. ويوضح الشكل رقم (١) بعضا منها[4].

شكل رقم (١) يوضح تغطية النوافذ من الداخل بواسطة الستائر المعدنية والحصران

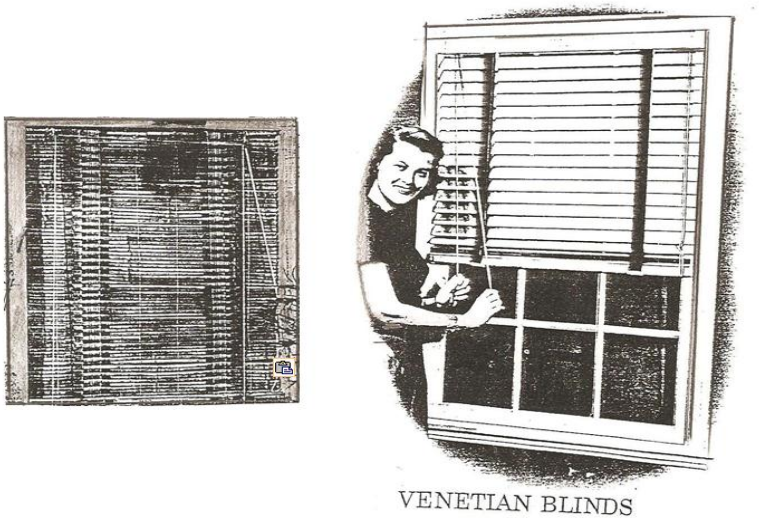

الثاني: الستائر المصنوعة من القماش وهي على أنواع متعددة منها:

١. **الستائر الزجاجية:** وهي الستائر التي يقتصر عملها على التخفيف من حدة الضوء والبريق الذي يسببه زجاج النافذة. كما أنها تحقق شيئا من العزلة، فضلا عن أنها تخفف

من الجهد المبذول لتنظيف النافذة. ويلجا إلى استعمال هذا النوع من الستائر عندما يكون المنظر الخارجي غير جذاب، وعندما يراد الحصول على عزلة نسبية بصورة دائمية لأنها تعلق عادة بطريقة تجعلها شبه ثابتة بحيث لا يسهل تحريكها.

إن الأقمشة التي تلائم الستائر الزجاجية هي الرقيقة الشفافة أو نصف الشفافة والتي لها قابلية جيدة للتهدل ومقاومة الشمس والغسل كالوا يل* و الماركوزيت**.

والستائر الزجاجية على نوعين، إما أن تكون ملاصقة لزجاج النافذة أو ان تعلق على إطارها. فالأولى تعلق على النافذة بصورة منفردة وهي على الغالب تستعمل عند استخدام ستائر من نوع آخر على النافذة نفسها. أما الثانية فتغطي نافذتين أو أكثر في آن واحد. والستائر الزجاجية لا تبطن بتاتا وهي إما أن تثبت من الأعلى فقط أو من الطرفين الأعلى والأسفل، كما مبين في الشكل رقم (٢).

شكل رقم (٢) يبين:

النموذج أ	**النموذج ب**
ستائر زجاجية مثبته على إطار النافذة من الأعلى وسائبة من الأسفل	**ستائر زجاجية مثبته على إطار النافذة من الأعلى والأسفل**
	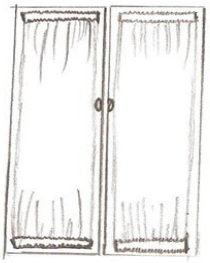

٢. **الستائر المسحوبة:** وهي التي يمكن دفعها إلى الجوانب أو سحبها إلى الوسط حسب الرغبة. وهذا يعني أنها تهدف إلى التحكم بالضوء والحرارة والبرودة والعزلة في الغرفة بكميات متفاوتة. وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الستائر المسحوبة إلى نوعين:

أ. **النوع الأول** ويدعى(Curtains) وهو الذي يعمل من الأقمشة الرقيقة والشفافة منها، أو المعتمة التي تعلق باستقامة من أعلى النافذة إلى أسفلها بحيث تغطي على الأقل إطارها الخارجي والأفضل أن تعلق فوق الإطار العلوي للنافذة أو قريبة من السقف إلى تحت إطارها السفلي أو قريبا من الأرض. وكانت هذه الستائر سابقا تعلق بينها الستائر الزجاجية. أما الآن فتعلق بهذه الطريقة أو وحدها.

ب. **النوع الثاني** ويدعى Draparies وهذه الكلمة تطلق على كل قماش يعلق من طرف ويترك طرفه الآخر سائبا، أي بدون شد أو سحب. ومع ذلك فان المصطلح قد اقتصر استعماله على الستائر التي تصنع من الأقمشة السميكة الثقيلة التي تسحب على الجانبين لكي تستعمل للزينة (الديكور)، وهي في الغالب تحتوي على برقع من الأعلى. كما مبين في الشكل رقم (٣).

شكل رقم (٣) يبين الستائر من نوع Draparies

٣. الستائر النصفية أو الجزئية (Cafee Curtains)

وهي الستائر التي تصنع من مختلف أنواع الأقمشة وبتصاميم مختلفة ومن الممكن ان تبطن او تترك بدون بطانة. وقد سميت بهذا الاسم لأنها تغطي جزءا من

النافذة فتقطعها أفقيا، وهي تمنح جو العزلة وتوفر الإضاءة الجيدة في ان واحد، كما مبين في الشكل رقم (٤). وتستعمل هذه الستائر في الغالب في الغرف والأماكن غير الرسمية كالمطابخ والحمامات وتصلح للاستعمال بصورة خاصة للنوافذ التي تفتح وتغلق كثيرا من اجل التهوية، وبذلك فان الستارة لا تكون عائقا للقيام بهذه العملية. كما أن فتح جزء من النافذة غير المغطى بالستارة لا يسبب تعرض الأخيرة إلى الأتربة والأوساخ ولا إلى تمزقها كنتيجة لتعرضها للرياح القوية.

الستائر الجزئية يمكن أن تعمل من جزئيين أو أكثر تعلق فوق بعضها بصورة متتالية بحيث تتدلى كل طبقة فوق الطبقة التي تليها أو التي تحتها بمقدار ٣ عقدة (٧.٥ سم) ويعتمد طول كل طبقة على عدد الطبقات المستعملة[5].

شكل رقم (٤) يبين الستائر النصفية أو الجزئية

اختيار الستائر

لقد تنوعت الستائر من حيث الأقمشة والتصاميم وطريقة الصنع ، ومن اجل ضمان حسن الاختيار لابد من الاستناد إلى العوامل المدرجة في أدناه:

أ. تصاميم الأثاث: إذ يفضل ان يتلاءم تصميم الستارة وقماشها مع روح العصر الذي يمثل طبيعة الأثاث المستعمل في الغرفة كأن تكون تصاميم الأثاث تعود إلى العصور الإسلامية (عباسية ، أندلسية) او تعود الى مكان معين (شرقي ، غربي).

ب. استعمالات الغرفة: يجب ان تتلاءم تصاميم الستائر أيضا مع طبيعة جو الغرفة واستعمالاتها فمن الغرف ما يراد بها الحصول على طابع رسمي يوحي بالعظمة والكبرياء أو أن يوحي بالخيال وشاعرية ومنها ما تكون البساطة وعدم التكلف طابعها الأساس ومن الفرق أيضا ما يراد في تصاميمها الحصول على طابع الخشونة والرجولة الذي يتلاءم مع طريقة استعمالها والهدف من وجودها. ففي غرفة الضيوف والمكتبة تكون عادة ذات طابع رسمي فتتطلب ستائر فخمة المظهر، وللحصول عليها تنتخب الألوان السادة بدلا من التي تحوي تصاميم وألوان متعددة. كذلك فان بعض الأقمشة كالمخمل والساتن والجاكارد توحي بالفخامة أكثر من غيرها من الأقمشة[6]

أما ستائر المطبخ ولكثرة ما تتطلبه من تنظيف وغسل بسبب تعرضها الدائم للدخان وامتصاصها للروائح المنبعثة أثناء عملية الطبخ فان القوة والمقاومة وسهولة الغسل وسرعة الجفاف ومقاومة النار تعتبر عوامل مهمة في اختيارها، علما ان قماش الزجاج يحمل جميع هذه الصفات، لذلك يعد أحسن ما يستخدم في المطابخ.

أما فيما يخص غرف النوم فتكون شخصية أكثر من أي غرفة في الدار، لذا فان الذوق الخاص يمكن ان يطبق فيها. علما ان الألوان الفاتحة والهادئة كالأزرق الفاتح والوردي المغبر تعتبر أكثر الألوان ملائمة لستائر غرف النوم، بسبب ما توحي إليه من هدوء واستقرار يلائم أغلبية أذواق الناس.

أما غرف الجلوس والطعام، فبما إنهما تخصان جميع أفراد الأسرة لذلك وجب اختيار أقمشة وتصاميم ستائرهما بحيث تنسجم مع أذواق الأغلبية، على ان يضفي على الغرفة جو المرح والضيافة، وتعتبر الألوان الحية كالبني والبرتقالي والأخضر والأصفر خير ما يلائم استعمالات هذه الغرفة.

ج. حجم وشكل الغرفة. غالبا ما يلائم الغرف الصغيرة الستائر التي تحوي تصاميم صغيرة. فالنافذة الضيقة الصغيرة يمكن ان تبدو اعرض وأوسع بمد الستارة على جانبيها ورفعها من الأعلى فوق حافة النافذة ومدها من الأسفل حتى الأرض. ويمكن استخدام ستائر مخططة طوليا اذا أردنا زيادة في ارتفاع الجدار أو ستائر مخططة عرضيا إذا أردنا تصغير حجم الجدار وهكذا.

د. حجم وشكل النوافذ: تستعمل البراقع على اختلاف أشكالها من أجل التقليل من طول النافذة الطويلة جدا، وعلى العكس فإنها لا تصلح للنوافذ القصيرة والغرف ذات السقوف الواطئة بتاتا، بل يجب ان تعلق ستائر الغرف من هذا النوع بصورة مستقيمة من أعلى السقف إلى الأرض، وان تكون خالية من كل ما من شأنه تقسيم وتجزئة الستارة.

أما إذا كانت النافذة قد صممت بصورة فنية لكي تكون ديكورا يضفي جمالا على تصميم الغرفة ويزيدها جاذبية فيجب ان تنتخب لها الستائر المناسبة التي تعمل على الرفع من شأن هذا التصميم بدلا من إخفائه او تشويهه. ومن الأمثلة على ذلك النوافذ المنحنية التي تصمم عادة لكي تضفي على جو الغرفة مظهرا تراثيا قديما.

ان مثل هذا النوع من النوافذ يجب ان يعتنى باختيار ستائرها وبطريقة تعليقها. فالشكل رقم (٥) يعد من الطرق غير المرغوبة لتغطية هذا النوع من النوافذ لأنه يعمل على إخفاء جمالها وتشويه منظرها، بينما يعد الشكل رقم (٦) من الطرق الصحيحة لمعاملة النوافذ المنحنية لأنه يوضح خطوطها الخارجية بواسطة الإطارات أو البراقع المعمولة على نمط تصميم النافذة من الداخل.

شكل رقم (٥) يبين الطريقة الغير المرغوبة في تغطية النوافذ المنحنية

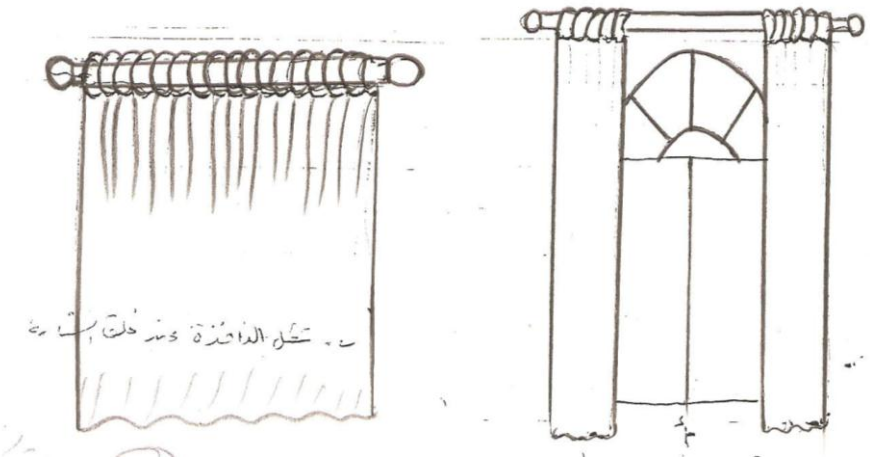

شكل رقم (٦) يبين الطريقة المرغوبة في تغطية النوافذ المنحنية

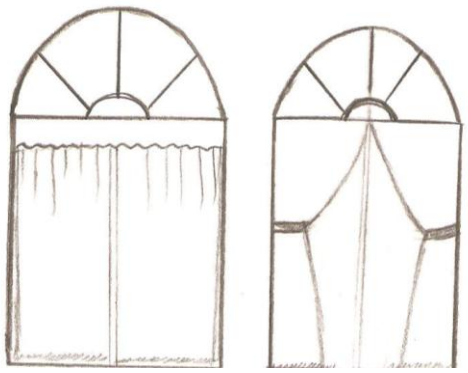

أقمشة الستائر والعناية بها:

تتنوع وتتعدد أقمشة الستائر وفقا لطبيعة الغرف وحجم النوافذ، فهي تصنع من القطن أو الكتان او الحرير أو الصوف أو الريون أو الاستيت أو النايلون أو الاورلون أو الاكرلون أو قماش الزجاج. وكثيرا ما يخرج نوعان أو أكثر من هذه الألياف في عمل قماش واحد وقد يضاف إليها بعض الالياف المعدنية لغرض الزينة فقط.

وقد شاع استعمال هذه الألياف في تصاميم الستائر الحديثة بصورة خاصة. علاوه على تباين أقمشة الستائر في نوعية الألياف التي تصنع منها، فانها تتباين بالملمس، فهي قد تتراوح بين الصقيلة البراقة كالساتن الذي يصنع من الحرير الطبيعي الذي يدعى (Antiqusatin)، وبين الخشنة الناشفة كقماش الجنفاص (Burplap) الذي يصنع من الجوت والقنب.

وقد يكون سطح القماش منتظم المظهر بسبب استعمال خيوط اعتيادية متساوية السمك في حياكته كما في قماش القطن ذو السطح البراق المطلي والذي يدعى (Chintic) او قد يحتوي سطح القماش على نتوءات أو عقد نتيجة لتباين سمك الخيوط المستعملة في حياكته كما في قماش (Rash) والشانتانك (Shantang).

وتتباين أقمشة الستائر أيضا بالنسبة لمقدار الخملة أو الوبرة التي تكسو سطحها، فأقمشة الساتن والساتين خالية من الوبرة تماما بسبب طول ونوعية الألياف التي تستعمل في صنعها، ووجود الطفرات على سطحها. أما قماش الاوركندي فانه خالي من الخملة أيضا بسبب طريقة التنشية الثابتة التي تستعمل في صنعه. وقماش الفوال أو الوايل كما يدعى عندنا لا يحتوي على خملة أيضا بسبب شدة ترابط رؤوس أليافه نتيجة زيادة برم خيوطه. بينما هنالك أقمشة ستائر تحتوي على وبرة (Rap) ضعيفة كالتي نشاهدها في أقمشة الستائر الصوفية والتي تصنع من الموهير وهي حصيلة كثرة رؤوس الشعيرات على سطحها. ومن أقمشة الستائر الدارجة الاستعمال اتي تحتوي على خمل (Pile) ناتج عن وجود خيوط بارزة على سطح القماش.

وأقمشة الستائر قد تتباين أيضا في مدى تماسك حياكتها وتراصها فهي قد تكون متماسكة الحياكة كما في قماش الجيت (Percale) أو غير متماسكة كما في قماش (Ninon) أو غير متماسك نهائيا كما في قماش الشبكة(Net).

ومما له الأثر الكبير على مظهر القماش وتصميمه هو طريقة صنعه، أي الطريقة المتبعة في حياكته والعمليات النهائية التي تجرى عليه.

ومن أجل اختيار الأقمشة والمواد التي تعمل منها الستائر يجب أن تتوافر فيها الشروط المدرجة في أدناه قدر الإمكان وهي:

١. المقاومة لأشعة الشمس والغبار والعث: إن معظم الأقمشة تضعف عند تعرضها لأشعة لشمس بدرجات متفاوتة. فمقاومة القطن ضعيفة والريون يساويه في هذه الظاهرة. أما الاستيت فأكثر منهما مقاومة. والشمس تضعف القماش من الحرير، كذلك أنها تتلف أقمشة النايلون عندما تكون حرارتها شديدة فيفضل تبطينها جميعا، ما عدا الرقيقة جدا (الزجاجية). ومما هو جدير بالذكر فان البطانة تكسب الستارة مقاومة للغازات والدخان والغبار.

٢. سهولة الغسيل والكي: إن معظم أقمشة الستائر القطنية يمكن غسلها وكيها منزليا عدا الستائر القطنية التي تحوي نقوشا وذات بريق غير ثابت يفضل أن ترسل إلى التنظيف الجاف (بدون استعمال الماء)، لان الماء يعتم بريق مثل هذه الأقمشة.

إن نقع الستائر برغوة الصابون والماء الدافئ قبل غسلها لفترة يعتمد على درجة اتساخ الستارة وهذا يساعد على إزالة الأوساخ عنها ثم يدعك القماش باليد كي لا تتخلل الرغوة ألياف نسيجه، وبعدها تجرى عملية الشطف عدة مرات وبالماء النقي الدافئ، ثم بالماء البارد حتى يزول الصابون عنه تماما ثم تعصر بخفة بين راحتي اليد أو بعصارة الغسالة الكهربائية (إذا كان القماش لا يتطلب الكي)، للتخلص من الماء الزائد ولا يجوز برمه بشدة عند العصر لان ذلك يؤدي إلى تمزقه وحدوث تجعدات كثيرة فيه.

٣. الناحية الجمالية: ويقاس هذا الشرط بثلاثة صفات هي لون القماش، تصميمه، ملمسه أو قوامه. إن هذه الصفات يجب أن تتلائم جميعها مع باقي مقومات

الغرفة من جدران وأرضية وأثاث وغيرها، أي وجود التشابه والترابط بينهما، على أن لا يكون هذا التشابه قويا جدا بحيث يصبح المنظر العام مملا، ولا ضعيف جدا بحيث يصبح مربكا، بل لابد من وجود تشابه مع وجود شيء من التنويع في الوقت ذاته[7]

مكملات الستائر

البراقع

البرقع هو إطار أفقي من القماش يستعمل في قمة النافذة ويثبت عادة على قاعدة في أعلى النافذة وقد يكون مخروطا أو ذو كسرات أو منبسطا حسب نوعية القماش. فالأقمشة الرقيقة تصنع منها البراقع المخروطة، أما الأقمشة السميكة فتصنع منها البراقع ذات الكسرات أو المنبسطة. وهذه غالبا ما تكون بسيطة، مستقيمة أو مزخرفة الحافات. أما عرض البرقع فيعتمد على حجم النافذة وارتفاع السقف ويفضل عدم استعمال البراقع في الغرف الصغيرة أو المنخفضة السقوف.

إن أهمية البراقع ووجودها أو عدمه قد لا يعني شيئا بالنسبة للكثيرين باعتبارها عنصرا او جزءا غير أساسي من الستائر إلا أنها في الحقيقة يمكنها ان تساهم مساهمة فعالة في تزيين الغرف وتبديل (ديكورها). بالإضافة إلى أنها تستخدم في تقصير طول النافذة الطويلة أو للجمع بين نوافذ متفرقة ومتباينة في المواقع والارتفاعات كي تبدو على استقامة واحدة. كما إن كثيرا ما تستخدم لتغطية المواد المستعملة في تعليق الستائر، وكذلك فان للبراقع أثرها الواضح لاكتساب القيمة الجمالية للستارة نفسها، فالستائر التي تحوي على تصاميم وزخارف معقدة يمكن أن تعمل لها البراقع بألوان سادة كي تقلل من حدة هذه الزخارف فتكسب النظر شيء من الراحة وتضفي الهدوء على جو الغرفة.

وعلى العكس فان الستائر ذات الأقمشة السادة والبسيطة التصاميم يمكن ان تعمل لها براقع من لون مغاير او مشجرة او مزخرفة الحافات لكي تضفي عليها جمالا

وجاذبية فترفع من شأنها. وعلاوة على مغايرة البرقع للستارة باللون فمن الممكن ان يغايرها بنوعية القماش والتصميم ايضا.

أنواع البراقع

١. **البراقع المجسمة:** وتعمل من الأقمشة السميكة عادة وتكون مبطنة واغلبها يحوي حشوه داخلية (قنويجة) لكي تكتسب القوام المرغوب ولكي يسهل شدها بقوة عند تثبيتها على الإطار وهي تعمل بتصاميم مختلفة منها المستقيمة في كلا الجانبين ومنها ما تكون حافاتها السفلى بتصاميم وأشكال مختلفة حسب الرغبة.

والبراقع المجسمة تثبت على إطارات تبرز على مستوى الجدار على شكل زوايا من الجانبين فتغطي الجدار بصورة كاملة.

وتستعمل هذه البراقع في الغرف الرسمية عادة، ومن البراقع المجسمة ما يصنع من الأقمشة الرقيقة ولا يستخدم في عملها البطانة الداخلية (الحشوة). وهذه الأنواع تستعمل عادة في الغرف ذات الطابع غير الرسمي، وهي على أنواع:

أ: البراقع المجسمة الدائرية (الكلوش):

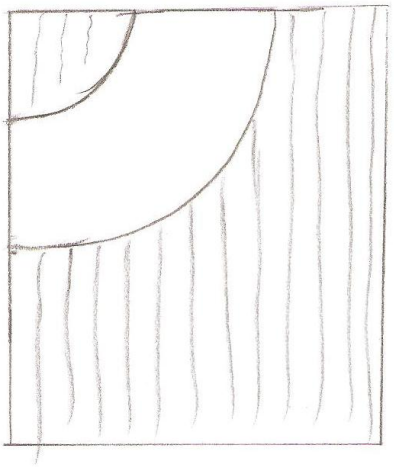

ب: البراقع المجسمة المخروطة: وهي التي تحوي على ممر لدخول الإطار الضيق في داخله، وتقص بطي القماش وجها لوجه على امتداد خط النسيج العرضي ثم تخيط الحافات السائبة وأحد الأطراف مع بعضها، على ان تترك فتحة مقدارها ٥ سنتمتر من الأعلى ثم يقلب القماش على الوجه الصحيح ويخيط الطرف الآخر بطريقة الغرزة المسحورة على ان تترك مسافة ٥ سنتمتر مفتوحة من الجهة المقابلة للطرف الأول ويعمل خطان من التكل احدهما على بعد ٢.٥ سنتمتر عن الحافة العليا، والآخر على بعد ٢.٥ سنتمتر تحت الخياط الأول.

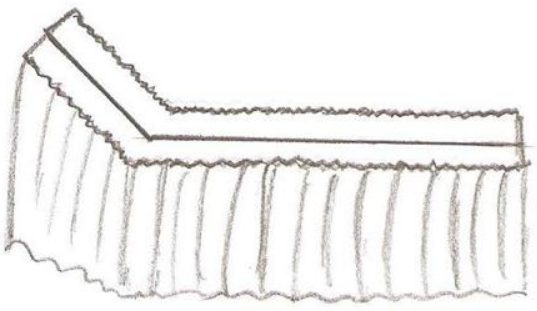

ج. البراقع المجسمة ذات الصواوين أو الكراكش. وتثبت هذه الكراكش بعد إنهاء حافاتها على قاعدة منبسطة ومقصوصة بالشكل والقياسات المطلوبة ويفضل أن تكون القاعدة مبطنة أيضا.

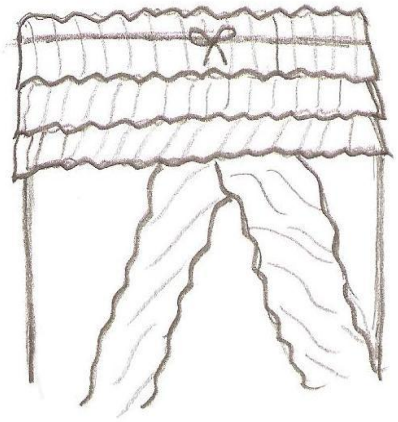

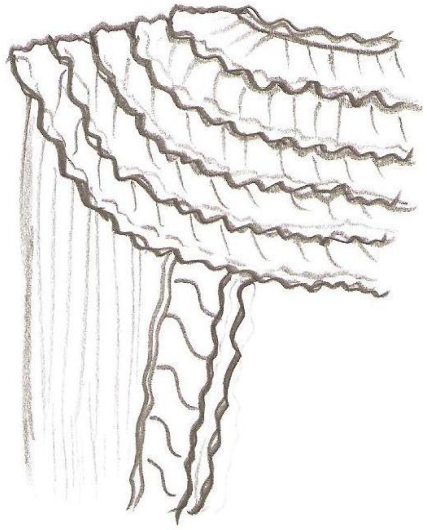

٢. البراقع المستقيمة:

وهي التي تغطى أعلى الستارة من واجهتها فقط دون الامتداد على الأطراف وفي هذه الحالة تثبت على السكة مباشرة، وتغلب عليها التصاميم المخروطة لذلك فهي تصنع من الأقمشة الرقيقة أو المتوسطة السمك، وهي إما أن تبطن أو تترك على طبقة واحدة بدون بطانة، وتستعمل في الغرف غير الرسمية وشبه الرسمية. كما في الشكل ادناه[8].

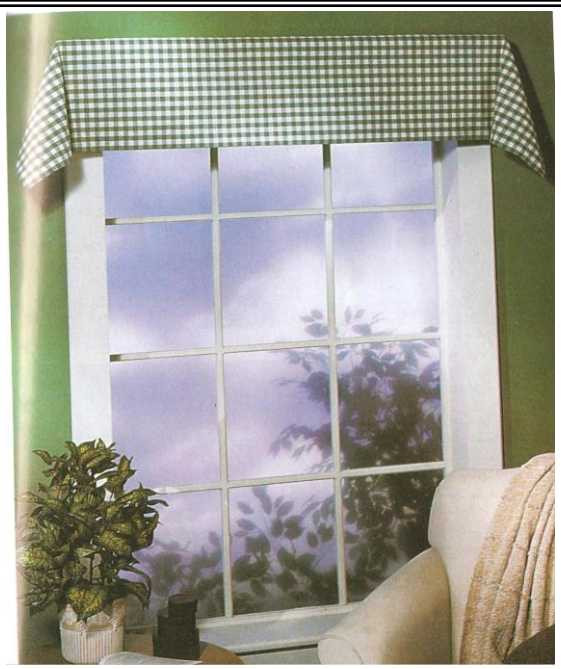

٣. البراقع المتدلية:

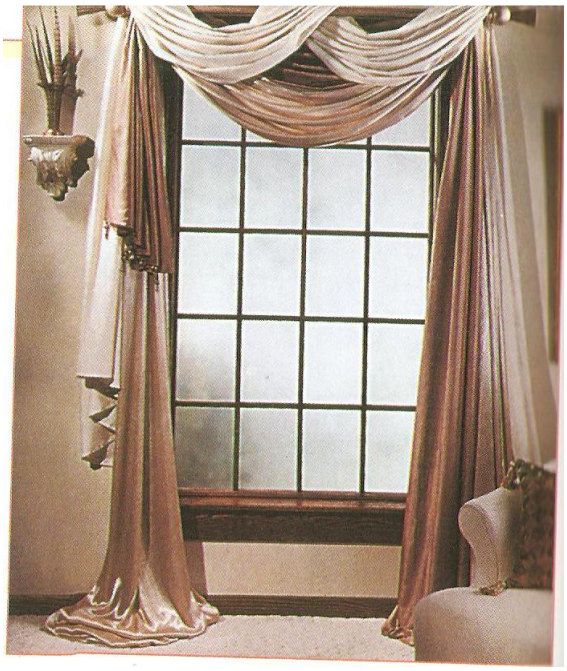

إن هذا النوع من البراقع كان مرغوبا في الأزمنة القديمة. فقد شاع استعمالها في القرون الوسطى ولاسيما في قصور الملوك والأمراء لأنها توحي بالعظمة وتضفي على الجو طابعا رسميا. ان هذه الأنواع أصبحت غير عملية في أيامنا الحاضرة التي يسودها طابع البساطة وعدم التكلف. وقد قل استعمالها أيضا لأنها تكون عرضة لتجمع الأتربة، ولصعوبة خلعها من مكانها وصعوبة تثبيتها، الأمر الذي يتطلب خبرة وبراعة بالإضافة إلى الجهد والوقت الذي يتطلب عمل تصاميمها المعقدة.

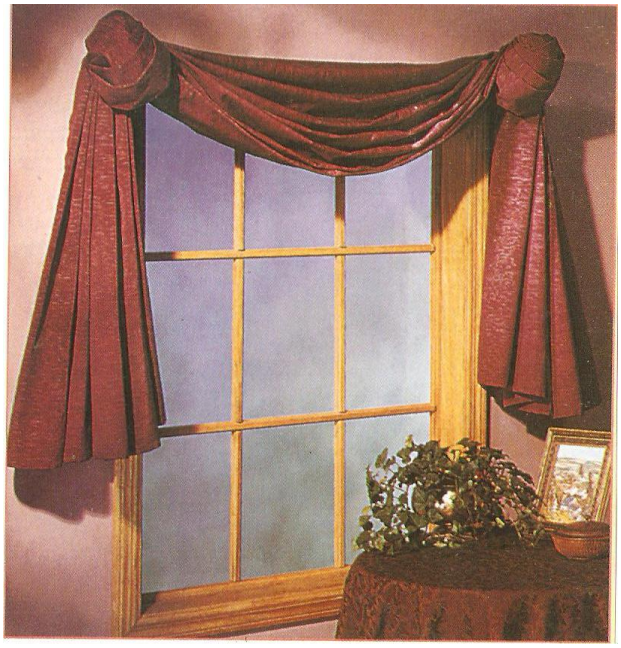

أدوات التعليق

تتعدد وتتنوع أدوات التعليق في الستارة وفقا لطبيعة التصميم المعد لها، كما موضح في الأشكال الآتية:

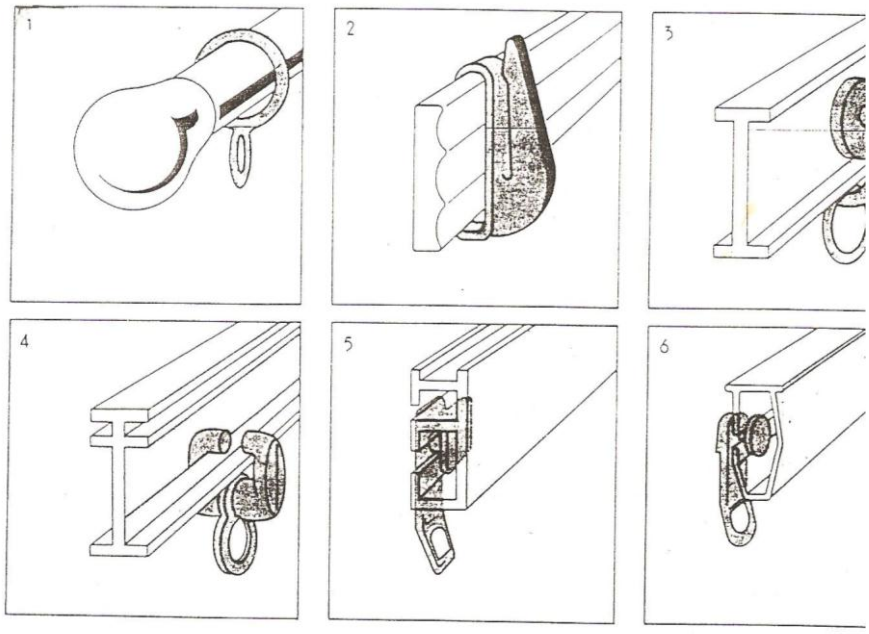

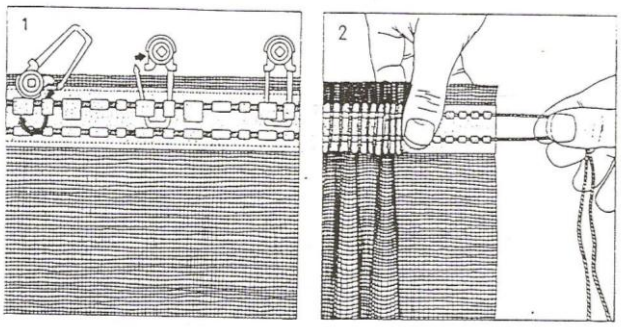

أدوات التثقيل:

الأثقال والأوزان في الستائر:

توضع الأثقال والأوزان في الستائر التي تكون أقمشتها من النوع الثقيل والسميك، فقد يساعد الثقل الموجود في زوايا الستارة من الأسفل على تهديل القماش وانبساطه نحو

الأسفل وإظهار السترة بشكل أنيق وثبات أكثر. وتكون الأثقال أو الأوزان المستعملة في هذه الستائر أما بشكل مثلثة أو مربعة وتعمل كالآتي:

"قصي قماشا على شكل مربع يكون حجمه أكبر بثلاث مرات من حجم الوزن أو الثقل، ثم اطوي هذا المربع نصف طية وضعي الثقل أو الوزن داخل الطية ثم أطوي زوايا المربع كما في الشكل (F)، ثم خيطي الحافة العليا للمستطيل أو المربع، تغلق فتحة المربع لكي لا يخرج الثقل ثم ضعي هذا المثلث الذي يحوي بداخله الثقل في داخل حافة الستارة في الزوايا وخيطيها"[9].

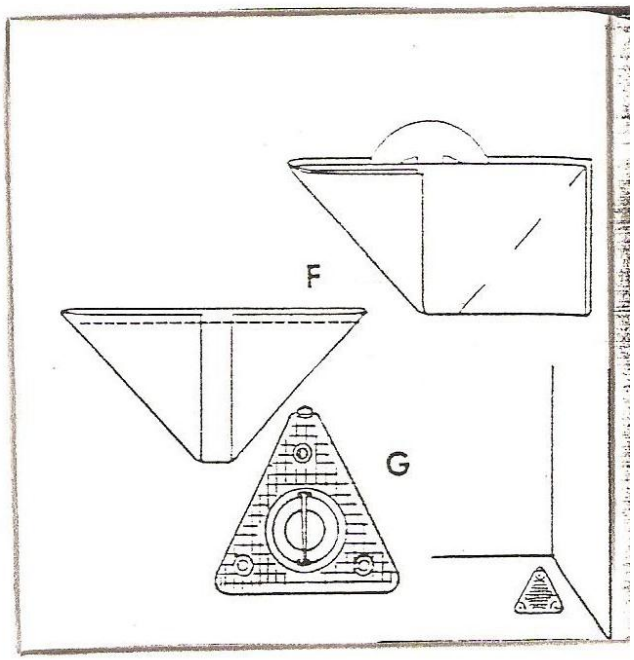

إن المشبك المستخدم كثقل أو وزن كما في (G) يكون مفيد جدا ويمكن رفعه عند غسل أو كوي الستارة.

أما بالنسبة إلى الستائر الخفيفة الوزن فيفضل استخدام الأوزان بالأمتار في الحافة السفلى للستارة، حيث يوضع شريطا مثقلا على طول الحافة المطوية (المتروكة للخياطة) في الحاشية، وعند لقط الجوانب فإنها لم تظهر من جوانب الستارة.

المواد التي يستعان بها في عمل الخرط والكسرات

ويقصد بها الأشرطة والسفا يف التي يمكن أن تساعدنا في عمل الكسرات. وقبل التحدث عنها لابد من الإشارة إلى كيفية عمل الكسرات بدونها، ويتم ذلك بالشكل التالي (لقياس عدد الطيات فانه يجب تحديد المساحة التي سوف تغطي بها الستارة من طول القضيب المعدني الذي يتعلق فيه، وعند سحب الستائر فان جانبي الستارة يجب أن يتجمع في مركز القضيب المعدني، وعادة فان الستائر تثبت على كلا الجانبين لكي تغطي مساحة متساوية لكل نهاية من نهايات القضيب المعدني الذي تتعلق فيه).

ويكون تقسيم الكسرات أولا من بداية رأس القضيب على بعد حساب ٣ وحدات من الحافة الخارجية للقضيب (نهايته الأولى). أما الطية الثانية فتكون في الجانب الآخر للقضيب قرب مركزه ثم تقاس المسافة مابين الطية الأولى والثانية لكي تكون الطية الثالثة، ثم نحدد المركز ما بين الطية الأولى والثالثة والمركز ما بين الطية الثانية والثالثة، وهكذا للرابعة والخامسة، ويثبت موقع وعرض الطيات

باستخدام دبابيس أو قلم ذو خط فاتح، وكما هو مبين في الجدول الآتي:

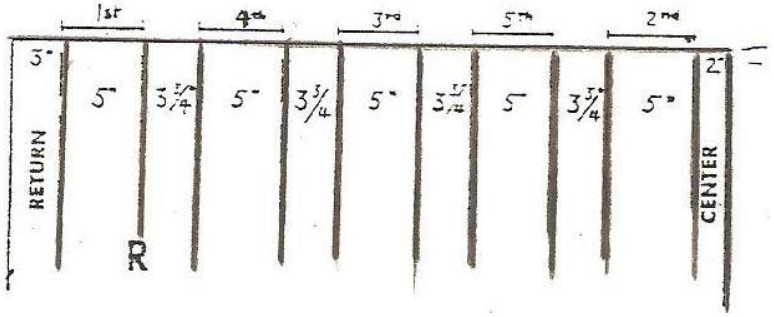

اجمع إشارتين أو علامتين معا لتكون الثنية أو الطية، ثبت بخيط من الحافة العليا نحو الاسفل على طول الحاشية كما في (S)، ثم قسم الطية الواحدة إلى عدة طيات ثم خيطها مرتين كما في (T)، وهكذا إلى ان تعمل عدة طيات ويكمل عرض القماش كما في (U).

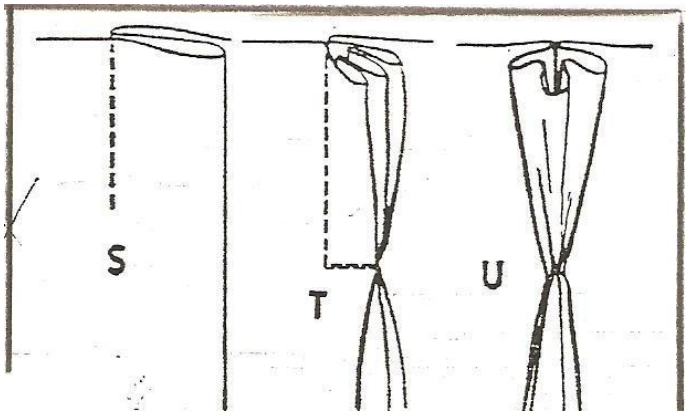

يمكن ان تضع فوق قرضة الطية عدة تنويعات كما في (V)، وعندما تطوى الطيات قم بالخياطة من الحافة وحتى خط الحاشية وهكذا، قسم الطية الواحدة إلى اربع طيات صغيرة اثنان على كل جانب من جوانب خط الخياط. ويمكن وضع في نقطة خرط الطية كرات، أزرار، شرائط....الخ، للزينة كما هو مبين أدناه:

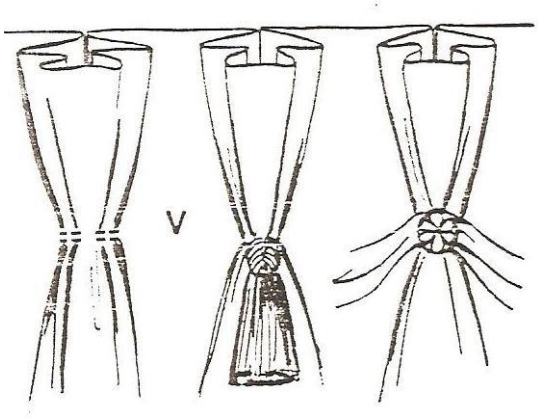

الطيات المفتوحة

حدد وقسم الحافة العليا للقماش إلى مسافات متساوية من أجل تكوين ثلاث طيات مناسبة للستائر القصيرة وأربع طيات مناسبة للستائر الطويلة، أربط وخيط كل الخطوط المطوية لتكوين الطيات كما في (W)، اترك مسافة واعمل طيه أخرى، وأستمر هكذا حتى تكمل جميع الطيات، أفتح الطيات ثم خيطها من الداخل على جانبي خط الخياط الفاصل، كما في (X)، من أعلى وأسفل الحافة (حافة القماش).

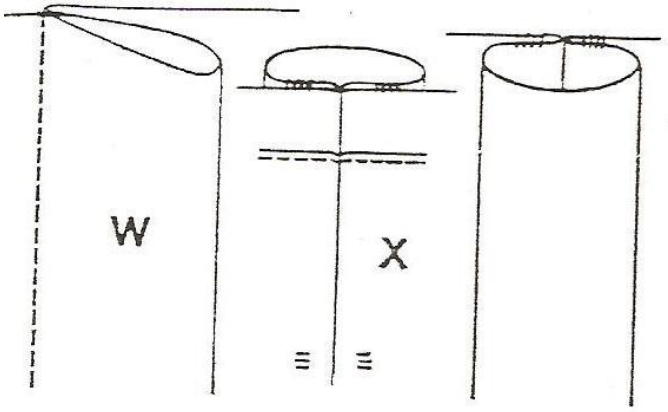

الطيات ذات الشكل الاسطواني

غالبا ما تكون هذه الكسرات محشوة فتعطي مظهرا دائريا أو اسطوانيا، جرب الطول والمسافة على الورق أولا قبل التأشير على القماش، بعدها قس وأشر ثم أعمل اسطوانة بالقماش، وقد تحشى بقماش البوقران أو غيره حسب الحجم المرغوب فيه في الاسطوانة القماشية مع حساب مسافة للخياطة. ويمكن استعمال القطن لحشو الاسطوانة وكما موضح في (y و Z).

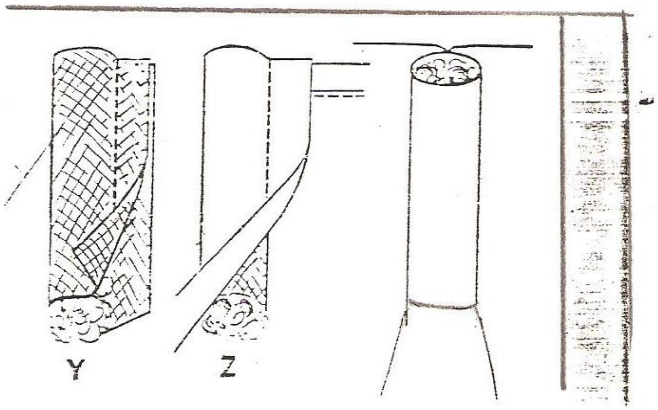

عمل الكسرات أو الطيات بواسطة السفيفة

يوجد العديد من الطيات الجاهزة التي تكون مصنوعة من قماش البوقران أو الموسلين (قماش قطني ناعم) يسمى السفيفة يثبت على القماش وباستعمال الكلاليب يكون الكسرات أو الطيات وهذه هي الأبسط والأكثر فائدة عند غسل وتنظيف الستارة كما موضح في الشكل أدناه:

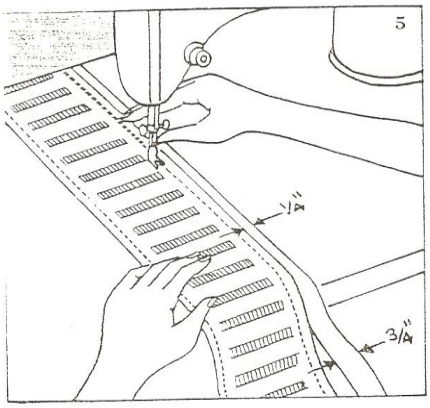

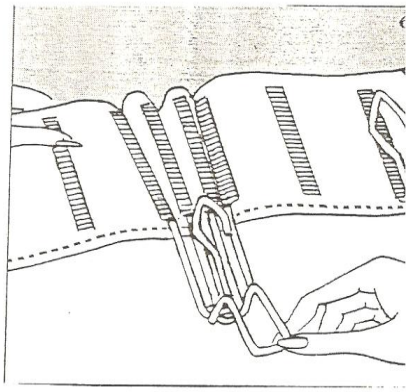

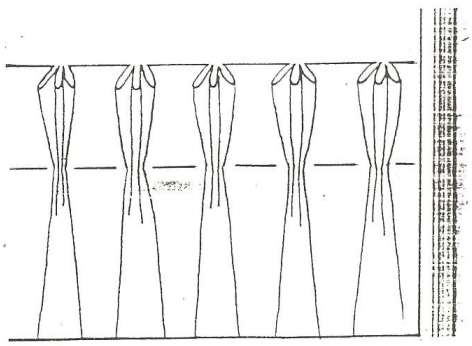

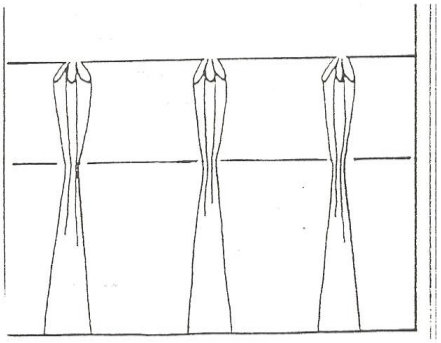

وهناك نوع آخر يحتوي على خيوط فعند سحبها تكون الكسرات أو الطيات في الستارة، وهي على أشكال كثيرة فمنها ما تكون كسرات متوازية أو كأسيه أو ما تسمى بخلية النحل... الخ.

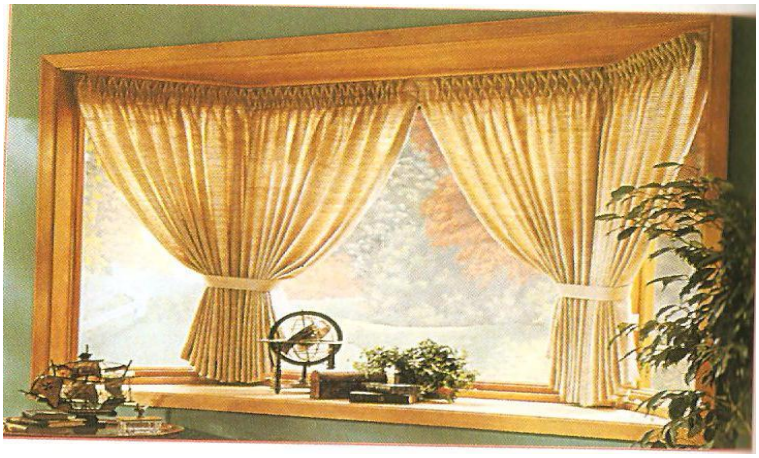

الإطارات

إن استعمال الإطارات كان سائدا قبل انتشار استعمال شرائط الستائر وكان الهدف الأساس منها حينئذ هو تغطية وإخفاء السكك والقضبان وباقي الوسائل المستعملة لتعليق الستائر.

والإطارات هي كالبراقع إلا أنها تصنع من المعدن أو الخشب أو قد تصنع أحيانا من مواد إنشائية تصب أثناء تشييد الدار. وإطارات الستائر قد تكون مستقيمة الحافات أو ذات أشكال مختلفة ويمكن ان تصنع بلون الجدار أو بلون الستارة أو بألوان أخرى كالذهبي والفضي والخشبي. ومن الإطارات ما يغطى بقماش من نفس قماش الستارة أو بقماش ينسجم لونه مع لون الستارة أو يغطى بورق تغليف الجدار أو الجلد أو القصب أو غير ذلك.

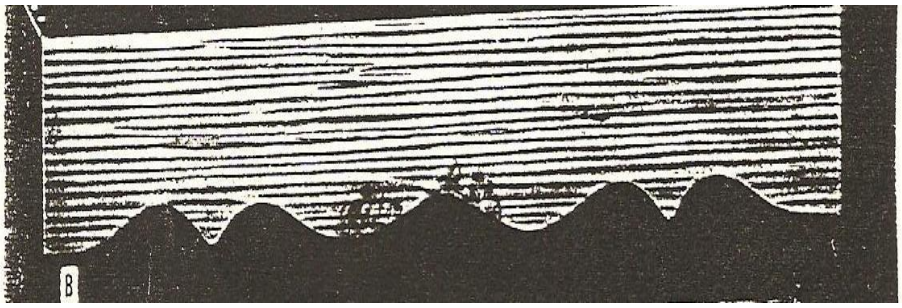

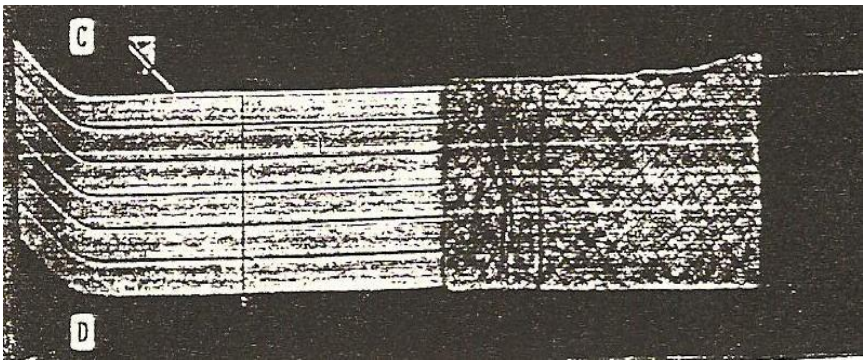
C
D

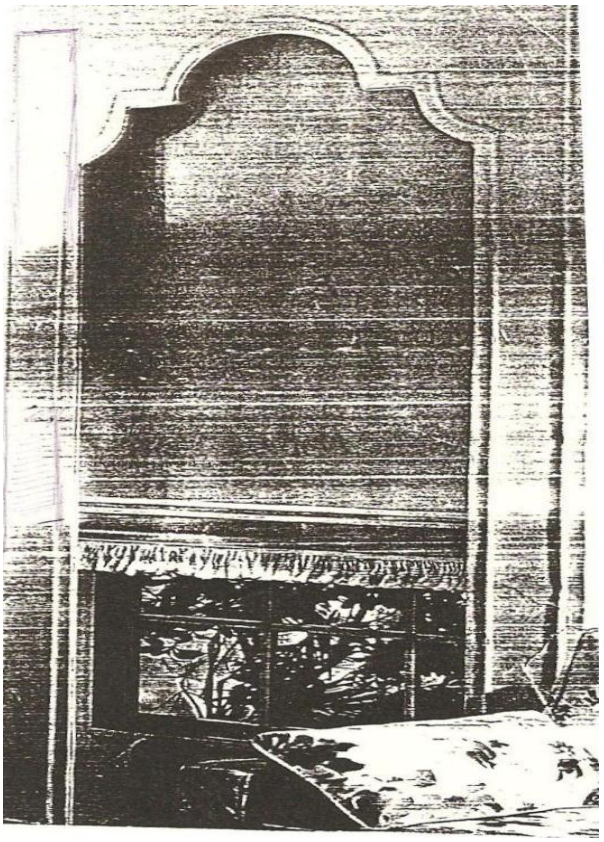

الخاتمة

إن عالم الستائر يبقى مفتوحا ويتحرك بمتغيرات سريعة تتجاذبه عوامل متعددة، منها العامل الاقتصادي للأسرة ومهارات ربة البيت وأذواق الناس. يجعل الحاجة لمزيد من الدراسات والبحوث يقوم بها باحثون متخصصون في هذا الميدان، لان هناك المزيد من الأفكار لعمل ستائر مختلفة التصاميم ولا سيما إذا كان هناك اهتمام من قبل ربة الأسرة، فقد تكون عملية الإبداع أوسع وتعزيز الثقة بالنفس أكبر أثناء تصميم وخياطة الستائر، لأن عالم الستائر يتغير باستمرار مع تغيرات الموضة ووقائعها على المجتمع.

وهنا تجدر الإشارة إلى ان هناك أساسيات لها أولوية في عملية خياطة الستائر والذي قد يتغير في برنامج زينة النافذة هو عنصر اللون والنسيج والموضة، وهذا الأمر قد يزيد من تكاليف الستارة.

لقد ركزت هذه الدراسة هنا على كيفية عمل الكسرات التي تعد اهم ركن في خياطة الستائر وبعض التقنيات الأساسية التي يجب ان تتوفر في خياطتها.

آملين ان يجد القارئ الكريم زادا نافعا يسهم في بناء المنظور المعرفي في هذا الميدان وبما ساعد على تمكين المعنيين في إقامة تصاميم ومشاريع تخدم الأسرة والمجتمع.

المصادر:

١. الستائر للمبتدئين، سلسلة الخياطة السهلة، ترجمة مركز التعريب والترجمة الدار العربية للعلوم، ١٩٩٩
٢. الحسني، أمل صادق موسى، تخطيط وتصميم المنزل، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥.
٣. معجم مصطلحات الصناعات النسيجية، ترجمة محمد أنور، بيروت، بلا تاريخ

4. Brandt, Mary L., How to Plan Your Bed Room, New York, Green Berg Publisher, 1956
5. Lewis, Bora S. and Burns, Jean and Segwer Esther F., Housing and Home Management Shees Rinllrows, Springs, New York: Mac Millan Com, PP. 225-232
6. Parnell, F. B. (Ed, al.), Homemaking: Skill For Everyday Living, The Goodheart-Wilcox Co. Illinois, 1981,
7. Singer Sewing Book, Mary Books Picker, Mc Graw-Hill Book Company, ING, N. Y. Toronto, 1953

هوامش البحث

(١) أمل صادق موسى الحسني، تخطيط وتصميم المنزل، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٣.

(٢) أنظر للمزيد: كتاب الستائر للمبتدئين، ترجمة مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٩، ص٥.

(٣) معجم مصطلحات الصناعات النسيجية، ترجمة محمد أنور، بيروت، بلا تاريخ.

(4) Parnell, F. B. (Ed, al.), Homemaking: Skill For Everyday Living, The Goodheart-Wilcox Co. Illinois, 1981, pp.414-417.

(*) وهو قماش قطني يصنع بطريقة الحياكة البسيطة يتميز برقته وعدم تماسك حياكته وجمال تهدله.

(**) وهو قماش يصنع بطريقة حياكة اللينو ومن ألياف مختلفة، ويتميز برقته ومسافاته الواسعة نسبيا ومقدار تهدله متباين تبعا للألياف التي يصنع منها وله مقاومة جيدة لتحمل الغسل المتواصل.

(5) Lewis, Bora S. and Burns, Jean and Segwer Esther F., Housing and Home Management Shees Rinllrows, Springs, New York: Mac Millan Com, PP. 225-232.

(6) Brandt, Mary L., How to Plan Your Bed Room, New York, Green Berg Publisher, 1956

(7) Brandt, Mary L., How to Plan Your Bedroom, New York, Green Berg Publisher, 1956, pp.5-11

(٨) للمزيد: راجع كتاب الستائر، سلسلة الخياطة السهلة، ترجمة مركز التعريب والترجمة الدار العربية للعلوم، ١٩٩٩.

(9) Singer Sewing Book, Mary Books Picker, Mc Graw-Hill Book Company, ING, N. Y. Toronto, 1953.